**ملخص**

**حول الهندسة المالية وأدواتها**

فلسفة الهندسة المالية ترتكز على التحليل والقرارات الدورية الخاصة بالأدوات المالية المختلفة التي تحقق أعلى عائد بأقل مخاطر، ومحاولة تغيير الأدوات المالية وتعديلها لتجنب المخاطر وزيادة العائد وذلك حسب أسواق المال ومتطلباته.

**1: تعريف الهندسة المالية**

- الهندسة المالية عملية تطويرية انطلاقا من ابتكارات جديدة في المؤسسات الاستثمارية و المالية والمصرفية، والغرض الأساسي لها هو التحوط ونقل المخاطرة .

- تعرف الهندسة المالية على " أنها عمليات تصميم وتطوير والتزود بتقنيات مالية مبتكرة وصياغة حلول عملية للمشاكل المالية.

استعمالها قد توسع بصورة كبيرة ليشمل أغراض المضاربة والاستثمار للاتستفادة من التغيرات المستمرة في أسواق المال العالمية والإقليمية والمحلية " أسعار الفائدة على السندات، أسعار الصرف، أسعار الأسهم، حجم التداول..."

**2: أدوات الهندسة المالية**

تقوم الإدارات المالية والمنشآت المالية الحديثة بإنشاء أقسام للبحوث والتطوير في حقل المنتجات والأدوات المالية، وتبذل فئة متخصصة يطلق عليها مصطلح " المهندسون الماليون " جهودا كبيرة في تلبية احتياجات المستثمرين ورغباتهم الجديدة عن طريق ابتداع عقود وأدوات استثمارية مالية جديدة تلبي هذه الرغبات المتطورة اللامتناهية. ومن أمثلة التجديد في الأدوات المالية ما يطلق عليه **بالمشتقات المالية.**

وتعرف المشتقات المالية على أنها " عقود تشتق قيمتها من قيمة الأصول المعنية (الأصول التي تمثل موضوع العقد )، والأصول التي تكون موضوع العقد تتنوع مابين الأسهم والسلع والعملات الأجنبية...الخ، وتسمح المشتقات للمستثمر بتحقيق مكاسب أو خسائر اعتمادا على أداء الأصل موضوع العقد.

وتهدف الى :

- تلبية حاجات المؤسسات المالية والمصرفية والمستثمرين عموما من مصادر التمويل المتنوعة.

- زيادة السيولة في أسواق الأوراق المالية وتعزيز فرص هذه المنشآت في إدارة مخاطرها.

- تخفيض التكاليف وتدني المخاطر والرفع من العوائد.

- التحوط أو التغطية للحماية من آثار التقلبات السعرية والتي تنشأ عادة إما عن تقلب أسعار الصرف أو تقلب أسعار الفائدة أو تقلب أسعار أصول المحافظ الاستثمارية سواء كانت هذه الأصول سلعا أو أوراقا مالية.

وتتضمن عقود المشتقات ما يلي:

* تحديد سعر التنفيذ " الممارسة" في المستقبل.
* تحديد الكمية " عدد الأوراق المالية محل التعاقد".
* تحديد تاريخ انتهاء صلاحية العقد " مدة سريان العقد".
* تحديد الأصل محل التعاقد سواء كان سعر فائدة محددا، ورقة مالية أو سلعة.

ويتنوع المتعاملون في عقود المشتقات بين:

1. **المتحوطون**: يهتم المتحوطون بتخفيض المخاطرة التي يتعرضون لها، والمشتقات المالية تسمح لهم بتحسين درجة التأكد ولكنها لا تضمن تحسين النتائج.
2. **المضاربون**: ويراهنون على تحركات الأسعار المستقبلية، لذلك يستخدمون المشتقات المالية لمحاولة تحقيق المكاسب.
3. **المراجحون**: ويدخلون عندما يكون هناك فروق لأصل معين بين سوقين أو أكثر وذلك بالشراء من السوق منخفض السعر والبيع في نفس الوقت في السوق مرتفع السعر وبالتالي يحققون ربح عديم المخاطرة.

**ملاحظة:سوف يتم التركيز فقط على 4 أنواع من المشتقات المالية:**

1. **عقود الخيار**
2. **عقو مستقبلية**
3. **عقود مبادلة**
4. **عقود اجلة**